

تاج العروس من جواهر القاموس

هكذا أنشدته الجوهري واللائث والأزهري لرؤيته قال الصاغاني :
وليس له كائن له لم يجدوه في ديوانه . قيل : خفف سريين الماسي كما
يخفف فؤونها في قولهم : مسنت الشية أي مسسته . وغلاطه
الأزهري وقال : إنم الماسي : اللذي يمدخل يده في حياء الأثني
لستخر أج الجنين إذا نشب يقال : مسيتها مسيا . روى ذلك أبو
عبيد عن الأصمعي وليس المسمي من المس في شيء . ومما يثبت ذلك
عليه : أمسته الشية فمسه . ومنه الحديث : ولم يجد مساً من
النصب هو أو ل ما يحس به من التعب ويطلق في كل ما ينال
الإنسان من أذى كقوله تعالى : " لن تمسنا النار " ومستههم
البأساء " و " مسني الضرر " و " مسني الشيطان " كل ذلك
نظائر لقوله تعالى : " ذوقوا مس سقر " . والمس : كني به عن
النكاح فقل : مسها ومسها وقوله تعالى : " من قيل أن
تمسوهن " و " ما لم تمسوهن " وقري : " ما لم تمسوهن " .
والمعنى واحد وكذلك المسيس والمساس . وقال أحمد بن يحيى : اختار
بعضهم : " ما لم تمسوهن " وقال : لأننا وجدنا هذا الحرف في
موضع من الكتاب بغير ألف فكُل شيء من هذا الباب فهو فعل الرجل
في باب الغشيان . وفي الحديث : فمسه بعذاب أي عاقبه . وفي حديث
أبي قتادة والميضأة : فأتيتها بها فقال : مسوا منها أي خذوا
منها الماء وتوضؤوا . وأصل المس باليد ثم استعير للأخذ والضرب
لأنهم باليد . ولجامع لأنه لمس وللجنون كأن الجن مسته .
وماس الشية بالشية ومساساً : لقيه بذاته . وتماس
الجرمان : مس أحدهما الآخر وحكى ابن جنى : فامسه إياه . فعده
إلى مفعولين كما ترى وخص بعض أهل اللغة : فرس مسم بتخجيل
أراد : مسم تخجيلاً وإعتقد زيادة الباء كزيادةها في قوله " تنيبت
بالدهن " و " يذهب بالأمصار " . من تذكرة أبي علي الهجري .
وقال ابن القطائع : أمس الفرس : صار في يدي ورجله بياض لا
يبلغه التخجيل . وقد مسته مواس الخير والشّر : عرّضت له .

وَمَسْمَسَ الرَّجُلُ إِذَا تَخَيَّطَ . وَرَيْقَةُ مَسُوسٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
تَذْهَبُ بِالْعَطَشِ وَأَنْشَدَ :
" يَا حَيَّ ذَا رَيْقَتِكَ الْمَسُوسُ .

" إِذْ أَنْتَ خَوْدٌ بَادِنٌ شَمُوسٌ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :
كَلَامُ مَسُوسٍ : نَامٍ فِي الرَّاعِيَةِ نَاجِعٌ فِيهَا . وَأَمَسَّهُ شَكْوَى أَيْ شَكَا إِلَيْهِ
وَهُوَ مَجَازٌ . وَالْمَسَّةُ : لُعْبَةٌ لِلْعَرَبِ وَهِيَ الصَّبْطَةُ . وَالْمِسُّ بِالْكَسْرِ :
النُّحَاسُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ لَا . قُلْتُ : هِيَ فَارِسِيَّةٌ
وَالسَّيْنُ . مَخْفَفَةٌ . وَيُقَالُ : هُوَ حَسَنُ الْمَسِّ فِي مَالِهِ وَأَيْتُ لَهُ مَسًّا فِي
مَالِهِ أَيْ أَثَرًا حَسَنًا كَمَا يُقَالُ : أَصْبُعًا وَهُوَ مَجَازٌ .
م ط س .

مَطَسَ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ اللَّيْثُ : مَطَسَ الْمُعْذِرُ الْعَذْرَةَ
يَمَطِّسُهَا مَطْسًا : رَمَاهَا بِمَرَّةٍ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ مَطَسَ وَجْهَهُ :
لَطَمَهُ وَبَيَّدَهُ : ضَرَبَهُ .
م ع س